

شرح الواسطية للشيخ صالح السندي 01 الشرح الثاني في المسجد النبوي

صالح السندي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله. نبينا محمد وعليه وصحبه أجمعين.
اللهم اغفر لشیخنا وانفعه وانفع به يا رب العالمين. قال شیخ الاسلام ابن تیمیة رحمه الله تعالى في رسالته العقيدة الواسطية وقوله
العلیم الخبیر - 00:00:00

کذا العلیم وبدون الذي نعم کیف عندکم نعم وهو العلیم الخبیر الحمد لله رب العالمین وصلی الله وسلام وبارک علی عبده ورسوله
نبینا محمد وعلی الله واصحابه واتباعه باحسان اما بعد - 00:00:21
فاستكمالا بما ذکر المؤلف رحمه الله من ادلة اثبات صفة العلم لله جل وعلا اورد رحمه الله قوله تعالى وهو العلیم الخبیر نعم خبیر
خبیر وهو الحکیم وهو العلیم الخبیر - 00:01:00

کل النسخ اللي عندکم کل النسخ وهو العلیم الحکیم انت عندک ایش العلیم الخبیر الحکیم اخذناها علی کل حال الله جل وعلا هو
العلیم وهو الحکیم وهو الخبیر. واختلاف النسخ - 00:01:26

في الواسطية امر آآ موجود ووارد هذا الكتاب كما ذكرنا قد انتشرت نسخه كثيرا في حياة المؤلف رحمه الله فضلا عما بعد ذلك
المقصود انه سبق الكلام عن اثبات صفة العلم لله جل وعلا - 00:01:45

وکذلك الكلام عن صفة الحکمة وبقی الكلام عن صفة الخبرة فالله جل وعلا قد سمی نفسه في هذه الاية بالخبر و الخبرة والعلم
معنيان متقاربان الفرق بينهما ان الخبرة اخص من العلم - 00:02:14
والعلم اعم من الخبرة ذلك ان الخبرة اخص بالعلم ببواطن الاشياء وحقائقها ولذا تقول العرب قد خبرت فلانا يعني عرفته معرفة تامة
عرفت مدخله ومخرجه وحقيقة حاله وهذا اخص من مطلق العلم - 00:02:45

وهذا لا شك انه داخل في اسمه تعالى العلیم يعني هذا المعنی وهو العلم بكله الاشياء وحقائقها لا شك انه مما يدل عليه اسمه العلیم
بعنومه لكنه الصدق باسمه الخبیر وصفة الخبرة لله تبارک وتعالی. وعليه فان - 00:03:18

العلم بحقائق الاشياء قد دل عليه اسمان لله تبارک وتعالی هما العلیم وكذلك الخبیر ومن هذا نستفيد فائدة وهي ان بعض الاسماء
اخص من بعض ليس في اسماء الله جل وعلا - 00:03:47

ترادف تام يعني ليس في اسماء الله جل وعلا ما يكون الاسم من هذه الاسماء فيه هو بمعنى الاسم الآخر من كل وجه بل لا بد ان
يكون هناك فرق بين الاسماء - 00:04:10

وان كانت تتقرب في معانيها كالعلم والخبرة آآ ما جاء مثلا في ثبوت صفة الخلق وصفة البرء لله تبارک وتعالی فهو الخالق وهو
الباری الى غير ذلك كما سیأتي معنا ایضا من صفة القوة وصفة القدرة وصفة المثانة لله سبحانه وتعالی - 00:04:30
المقصود ان الله جل وعلا علیم بكل شيء بالظاهر والباطن بحقيقة الامور وخفایاها وما هو جلی منها فلا يعزب عن علمه شيء جل
ربنا وعز. نعم احسن الله اليکم قال رحمه الله وقوله - 00:05:00

يعلم ما يلتج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها هذه الاية جاءت في كتاب الله سبحانه وتعالی في
موضعين يقول جل وعلا يعلم ما يلتج في الارض - 00:05:22

وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها اذا في هذه الاية انبات علمه تعالى بهذه الامور الاربعة لا شك ان هذه الاية دليل على سعة علم الله جل وعلا - [00:05:41](#)

وان علمه قد احاط بكل شيء فما من صاعد وما من نازل وما من باطن وما من ظاهر الا والله جل وعلا قد علم قال يعلم ما يلتج في الارض - [00:06:02](#)

يلتج يعني يدخل فكل ما يدخل في الارض وقد علمت باصول الفقه انما الموصولة بهذه التي بين ايدينا من الفاظ العموم فالله جل وعلا يعلم كل ما يلتج في الارض - [00:06:19](#)

فيشمل ذلك الماء الذي يتخلل الى باطن الارض وكذلك الحبوب التي تلتج الى الارض وكذلك الاموات الذين يدفنون في الارض الى غير ذلك مما يلتج في الارض فالله سبحانه وتعالى - [00:06:42](#)

قد علم ذلك على وجه التعميم والتفصيل ما من شيء يلتج ويدخل في الارض الا والله سبحانه وتعالى علیم به على وجه تفصيل والتعبيين قال وما يخرج منها كل ما يخرج من الارض فالله سبحانه وتعالى به علیم - [00:07:05](#)

سواء كان ذلك نباتا او كنوزا او آما يخرج منها من المعادن او ما يخرج منها اذا بعثر ما في القبور كل ما يكون في الارض فيخرج منها فالله سبحانه وتعالى علیم به على وجه التفصيل - [00:07:28](#)

قال وما ينزل من السماء اي شيء ينزل من السماء قد علمه الله عز وجل تفصيلا وتعينا ما ينزل من السماء من الامطار ومن الثلوج ومن الرعد والبروق وما ينزل من السماء من الارزاق وما ينزل من السماء - [00:07:53](#)

من الملائكة الى غير ذلك من كل ما ينزل من السماء فان الله سبحانه وتعالى به علیم كذلك ما يلتج فيها يعني ما يصعد الى السماء فكل ما يصعد من الارض الى السماء - [00:08:14](#)

فالله تعالى به علیم سواء ما كان راجعا الى الملائكة الذين يرجعون من الارض الى السماء او ما كان من الاعمال الصالحة او ما كان من الدعاء اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه - [00:08:31](#)

الى الارواح التي ترتفع الى السماء عند مفارقتها للبدان الى غير ذلك مما يلتج الى السماء فالله جل وعلا به علیم واذا كان سبحانه قد علم ما يلتج في الارض وما يخرج منها - [00:08:52](#)

فعلم بما يدب عليها من باب اولى كذلك اذا علم ما ينزل من السماء وما يلتج فيها فعلم بما يسبح فيها من باب اولى اذا هذه الاية دليل على سعة علم الله عز وجل وشمول علمه بكل شيء جل ربنا وعزه - [00:09:11](#)

نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله وقوله وعنه مفاتيح الغيب لا يعلمه الا هو ويعلم ما في البر والبحر. وما تسقط من ورقة الا يعلمه ولا حبة في ظلمات الارض ولا - [00:09:35](#)

ولا يابس الا في كتاب مبين يقول جل وعلا وعنه مفاتيح الغيب لا يعلمه الا هو ايضا هذه الاية دليل على سعة علم الله جل وعلا مفاتيح اما ان تكون هذه الكلمة - [00:09:50](#)

جمعا لمفتاح بكسر الميم والمفتاح هو المفتاح وقال بعض اهل العلم ان المفتاح افتح من المفتاح واما ان تكون مفاتيح جمعا لمفتاح بفتح الميم والمفتاح هو المخزن والمقصود ان كل ما يرجع - [00:10:15](#)

الى الغيب فان الله سبحانه وتعالى هو العليم به. فالله عز وجل عالم الغيب واختلف العلماء اختلافا كثيرا في مفاتيح الغيب ما هي والعجيب ان يقع هذا الاختلاف مع ثبوت تفسير - [00:10:41](#)

معنى مفاتيح الغيب في كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الذي لا ينبغي ان يتتجاوز في التفسير كلامه صلى الله عليه وسلم في افراد البخاري من حديث ابن عمر رضي الله عنهما - [00:11:02](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال مفاتيح الغيب خمس هذا في رواية وفي رواية اخرى في البخاري مفاتيح الغيب خمس لا يعلمه الا الله ثم تلا النبي صلى الله عليه وسلم - [00:11:20](#)

على ما جاء في الرواية الاولى ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدرى نفس ماذا تكسب غدا وما تدرى

نفس باي ارض تموت ان الله عليم خبير - 00:11:37

فهذه هي المفاتيح التي جاءت في الآية التي معنا مفاتح الغيب هي هذه الامور الخمسة التي بينها سبحانه وتعالى في هذه الآية
وافصح عن تفسيرها رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:11:53

قال وعنه مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما في البر والبحر ما كما قد علمنا من ادوات العموم فكل ما في البر والبحر فالله به
عليه والاظهر والله اعلم - 00:12:14

ان البر هو اليابس والبحر هو الماء الكثير سواء اكان مالحا او عذبا حتى الانهار هي معدودة عند العرب من البحر فيقولون بحر دجلة
وبحر الفرات وقيل ان البر هو القفر - 00:12:32

الصحراء هي البر والبحار هي القرى يعني المأهولة والمسكونة ولكن الاول هو الظاهر فكل ما يكون في البر والبحر من امور راجعة
إلى الأعيان إلى الجواهر أو إلى الأعراض والمعاني كل ذلك فالله سبحانه وتعالى به علیم - 00:12:59

ثم ذكر ما هو اخص مما قبله قال سبحانه وما تسقط من ورقة الا يعلمها عامة المفسرين على ان الورقة هنا هي الورقة من ورق
الشجر ما من ورقة - 00:13:27

الا والله عز وجل قد علمها على وجه التعيين ثابتة وساقطة يعلمها سبحانه وتعالى حين كانت ثابتة ويعلمها سبحانه وتعالى حين
تسقطت ويعلم متى سقطت ويعلم إلى أين ذهبت وما تسقط من ورقة الا يعلمها - 00:13:46

ولا حبة في ظلمات الأرض أي حبة كانت مهما نزلت في باطن الأرض فالله سبحانه وتعالى علیم بها على وجه التعيين ولا يختلط عليه
سبحانه علم هذه الحبة عن علم تلك - 00:14:09

قال وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الأرض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين والأشياء في الغالب اما ان تكون
رتبة او تكون يابسة - 00:14:29

وكل ذلك ليس معلوما عند الله عز وجل فحسب بل انه ايضا مكتوب في اللوح المحفوظ والكتاب المبين الظاهر من كلام المفسرين
والله تعالى اعلم انه اللوح المحفوظ الذي كتب الله عز وجل فيه كل ما يكون الى يوم القيمة - 00:14:45

واذا كان كذلك فلا ان يكون معلوما عند الله عز وجل من باب اولى الخلاصة ان هذه الآية دليل بين على سعة واحاطة وشمول
علم الله تبارك وتعالى. وصدق الله ربنا - 00:15:07

ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله وقوله وما تحمل من انشى ولا تضع الا بعلمه قال وما تحمل من
انشى ولا تضع الا بعلمه - 00:15:26

هذه الآية ايضا ذكرها الله سبحانه وتعالى في موضعين من كتابه وما تحمل من انشى ولا تضع الا بعلمه وما يعمر من عمر ولا ينقص
من عمره الا في كتاب - 00:15:45

وكذلك قال سبحانه اليه ورد علم الساعة وما تخرج من ثمرات من اكمامها وما تحمل من انشى ولا تضع الا بعلمه والاحظ كيف ان هذه
الآية الأخيرة قد دلت على ثبوت علم الله عز وجل - 00:16:03

بهذه الامور الثلاثة قال سبحانه اليه يرد علم الساعة كل ما يرجع الى علم الساعة من حيث كنه ما يكون فيها ومن حيث وقت قيامها
فإن ذلك علمه الى الله تبارك وتعالى قد اختص به - 00:16:22

اليه يرد علم الساعة والادلة في هذا كتابا وسنة كثيرة قال وما تخرج من ثمرات من اكمامها اكمام الشجرة جمعكم والكم هو وعاء
الثمرة تجف النخلة فالثمرات تخرج من هذه الاكمام - 00:16:42

ما من ثمرة قط الا والله تعالى علیم بها على وجه التعيين كم من ثمرة تخرج في كل يوم في هذه الدنيا على سعتها الله سبحانه
وتعالى علم كل ثمرة على وجه التفصیل والتعيين. من مبدأها - 00:17:11

إلى منهاها سبحانه الله العلیم لاحظ ان ماء في قوله تعالى وما تخرج من ثمرات اما ان تكون ما ها هنا موصولة فتكون متعلقة باول
الآية يعني اليه يرد علم الساعة - 00:17:33

واليه يرد علم ما يخرج من ثمرات الاشجار او تكون ماء او تكون ماء نافية فتكون متعلقة باخر الاية وما تحملون اثني ولا تضع الا
بعلمه كذلك وما تخرج من ثمرات من اكمامها - 00:17:54

الا بعلمه جل ربنا وعزه قال وما تحمل من اثني ولا تضع الا بعلمه هذا هو الامر الثالث الذي علمه الله تبارك وتعالى بعلمه الواسع الذي لا
يشركه فيه احد - 00:18:14

ما تضع من اثني ما تحمل من اثني ولا تضع الا بعلمه. اي اثني كانت سواء كانت من الانس او كانت من الحيوان فان الله سبحانه وتعالى يعلم شأن هذا الحمل ابتداء وانتهاء - 00:18:32

منذ ان يحصل التلقيح الى ان يحصل الوضع لا يكون شيء من ذلك الا وهو معلوم عند الله تبارك وتعالى على وجه التعيين. كل ما
يرجع الى ولادة المولودين سواء كان ذلك راجعا الى الوقت او كان راجعا الى الكن او كان راجعا الى الكيف كل ذلك علمه الى الله -
00:18:52

اي سبحانه وتعالى قد علمه جل وعلا بعلمه الواسع المحيط بكل شيء اذا هذه الاية كسابقاتها يذكر فيها ربنا سبحانه وتعالى شيئا
يعرفنا سعة علمه سبحانه وهذا من الامر الذي - 00:19:21

يجب الایمان به. قلنا فيما سبق ان صفة العلم من اجل الصفات في الكتاب والسنة. ومن اكثر الصفات ورودا فيهما ومن المعلوم من
الدين بالضرورة ثبوت هذه الصفة لله تبارك وتعالى - 00:19:42

وانها شاملة لكل شيء. ما كان وما هو كائن وما سيكون وما لم يكن لو كان كيف يكون من الممكبات والمستحيلات كل شيء على
الاطلاق فالله عز وجل به عليم. سواء تعلق به سبحانه وتعالى. من اسمائه وصفاته - 00:20:01

وكنه ذاته او ما تعلق بمخلوقاته على وجه التفصيل والتعيين. الجملة والتفصيل. والدقيق والظاهر والباطن. والصاعد والنازل.
كل ذلك فهو داخل في علم الله تبارك وتعالى سبحانه جل في علاه. نعم - 00:20:23

احسن الله اليكم قال رحمة الله وقوله لتعلموا ان الله على كل شيء قادر وان الله قد احاط بكل شيء علما هذه الاية الشاهد فيها اثبات
احاطة علم الله عز وجل بكل شيء - 00:20:49

فهي كالتلخيص لما سبق. وان الله قد احاط بكل شيء علما وكل شيء ها هنا عام عموما محفوظا ما دخله تخصيص قط هذه الاية
عمومها محفوظ ما دخلها تخصيص قط - 00:21:09

فلا يمكن ان يستثنى من هذا العموم شيء ولا يمكن ان يخص من هذا العموم شيء بل الله عز وجل علم كل شيء وان الله فقد احاط
بكل شيء علما بما يرجع الى اليه هو سبحانه وتعالى ذاتا وصفات واسماء - 00:21:32

ماء وافعالا او الى ما يرجع الى المخلوقات او الى ما يرجع الى الموجودات او الى ما يرجع الى المعدومات او حتى الى ما يرجع الى
الممتنعات كل ذلك قد علمه الله بعلمه الواسع - 00:21:52

ومطلع الاية يدل علىفائدة اظن ابني ذكرتها وهي اهمية العلم باسماء الله وصفاته. قال جل وعلا في هذه الاية الله الذي خلق سبع
سموات ومن مثلهن يتنزل الامر بينهن كل ذلك لم - 00:22:10

لاحظ لام التعلييل لاحظ لام الغاية لاحظ لام الحكم لتعلموا ان الله على كل شيء قادر وان الله قد احاط بكل شيء علما لا تستهن يا عبد
الله بهذا العلم - 00:22:33

فانه والله لعلم ثمین الله خلق هذا الكون كله لاجل ان تعلمه لتعلموا ان الله على كل شيء قادر وان الله قد احاط بكل شيء علما الله جل
وعلا ما خلق هذه الكائنات - 00:22:50

الا لكي تعرفه ثم ان تعمل بمقتضى هذه المعرفة فتعبده وحده لا شريك له. وهذا هو الذي لخصه اهل العلم بقوله التوحيد العلمي
والتوحيد العملي نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله وقوله ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين - 00:23:09

هذه الاية فيها اثبات صفات ثلاث لله تبارك وتعالى قال سبحانه ان الله هو الرزاق الرزاق اسمه والرزق صفتة كذلك جاء انه خير
الرازقين وان الله خير الرازقين وان الله لهو خير الرازقين - 00:23:35

كذلك جاء انه الرازق كما اخرج ابو داود وابن ماجة وغيرهما بساند صحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله هو المسعر القابض الباسط الرازق والترمذى روى هذا الحديث - 00:24:10

الرازق بهذه الرواية لكن الذي عند ابى داود وابن ماجة وغيرهما الرازق والمقصود ان كلا الاسمين ثابت لله تبارك وتعالى الرزاق والرازق وان كان الرزاق ابلغ في المعنى من الرازق. فانه صيغة مبالغة فهو كثير الرزق سبحانه - 00:24:30

وتعالى وبهذا نستفيد فائدة تتعلق بفقه الاسماء وهي ان بعض الاسماء ابلغ من بعض بعض الاسماء من جهة المعنى ابلغ من بعض المقصود ان الله تبارك وتعالى متصرف بصفة الرزق - 00:24:55

الصفة التي هي المصدر وهي ما يقوم بالله تبارك وتعالى اعني هذه الصفة الفعلية يقال فيها الرزق بفتح الراء واما الرزق فانه المفعول الذي خلقه الله تبارك وتعالى فالشىء الذي يعطيه - 00:25:18

ويمنحه وبهذا سبحانه وتعالى يسمى ماذا الرزق بكسر الراء هذا هو الاصل في هذا الباب. وقد يستعمل هذا في محل هذا المقصود ان الله تبارك وتعالى من صفاتة انه الرزاق - 00:25:44

الذى ينعم ويعطى والاصل في كلمة الرزق يعني العطاء والرزق يعني الشيء المعطى والله سبحانه وتعالى ما من مخلوق الا ورزقه عليه وما من دابة في الارض الا على الله رزقها - 00:26:04

وتتبه يا رعاك الله الى ان اهل السنة والجماعة يقولون ان الرزق ينقسم الى قسمين كلاهما يرجعان الى معنى صفة الرزق لله تبارك وتعالى فالله رازق هذين النوعين كلاهما داخل في فعله سبحانه وتعالى الذي هو الرزق - 00:26:28

الرزق ينقسم الى رزق خاص وهذا الرزق الخاص ينقسم الى قسمين ايضا اذا عندنا قسمان في رزق الله جل وعلا ما يرزقه الله عز وجل ينقسم الى قسمين الى رزق خاص - 00:27:02

وهذا الرزق الخاص يتفرع ايضا الى قسمين الاول رزق القلوب العلم والايمان والثاني الرزق المباح الذي اباح الله عز وجل الانتفاع به اذا كل ما يرجع الى ما ينتفع العباد به - 00:27:23

مما اباحه الله سبحانه وتعالى فانه راجع الى هذا المعنى الخاص. وهو ما فصله ابن القيم رحمه الله في النونية حيث قال رزق القلوب العلم والايمان والرزق المعد لهذه الابدان - 00:27:48

هذا هو الرزق الحلال وربنا رزاقه والفضل للمنان وهذا النوع من الرزق هو الذي يدعو العبد به يعني هو الذي يدعو الله عز وجل به وارزقنا وانت خير الرازقين لا يراد - 00:28:06

من دعاء المسلم الا هذا النوع الخاص وها هنا تنبئه وهو ان كثيرا من الناس اذا دعوا الله عز وجل بالرزق فانه انما يقصدون النوع الثاني الذي هو رزق الابدان بالحلال رزق المال رزق الطعام والشراب وما الى هذا المعنى - 00:28:27

تحصل لهم غفلة عن ارادة المعنى الاول وهو ان يرزقهم الله عز وجل العلم والهدایة والايمان مع ان هذا اولى واهم من النوع الثاني المقصود ان هذين النوعين رزق خاص - 00:28:53

هو الذي يدعو المسلمين به وهو الذي وصفه الله عز وجل بالطيب كلوا من طيبات ما رزقناكم. قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده وطيبات من الرزق هذا النوع هو الذي وصفه الله عز وجل بالحسن. ومن رزقناه منا رزقا - 00:29:16

حسن هذا النوع هو الذي امر العباد بالأكل منه كلوا من طيبات ما رزقناكم. كلوا واشربوا من رزق الله يعني من هذا الرزق الخاص الذي اباح الله عز وجل الانتفاع به الرزق الحلال الذي - 00:29:42

يؤمر الانسان بالأكل منه هذا هو الرزق الذي امر الله عز وجل بالانفاق منه انفقوا مما رزقناكم اما النوع الثاني فهو الرزق العام ومعناه يرجع الى كل ما ينتفع به - 00:30:05

والاحظ ان الكلية هنا كلية عامة ترجع الى العموم في المرزوق يعني في الرزق الذي يمد الله عز وجل العباد به فالحلال يسمى رزقا بهذا الاعتبار والحرام يسمى رزقا بهذا الاعتبار. فمن حيث كونه معطى من - 00:30:30

الله عز وجل والعباد ينتفعون به فانه داخل في ماذا في رزق الله عز وجل وكذلك العموم من جهة من يرزق فهذا الرزق يعطيه الله عز

وجل للمؤمن ويعطيه للكافر ويعطيه للدواب ويعطيه للحشرات ويعطيه لكل الكائنات العلوية والسفلية. اذا هذا هو الرزق - [00:30:54](#)
كل عام وهو الذي جاء في نحو قوله تعالى وما من دابة في الارض الا على الله رزقها. وهذا الرزق هو الذي يكتبه الملك اذا مضت مئة
[00:31:20](#) وعشرون يوما على الجنين في بطن امه فان الله عز وجل يرسل الملك ويأمره بكتب اربع كلمات -
يأمره بكتم رزقه واجله وعمله وشققي او سعيد. هذا هو الرزق العام وبالتالي يتضح لنا الفرق بين الامرين وهذا النوع الثاني داخل في
الرزق بالمعنى العام لا بالمعنى الخاص بمعنى لو قيل لنا - [00:31:44](#)

هل المال المسروق لو قدرنا هذا مالا مسروقا هل هذا رزق من الله عز وجل ام لا هذا الماء رزق ام لا رزق لا شك في ذلك هو رزق مباح
وحلال وداخل في المعنى الاول دون اشكال. لكن لو قدرنا هذا شيئا مسروقا. هل يقال هو من - [00:32:07](#)
اتقي الله لا يمكن ان يطلق الجواب بل لابد من التفصيل يقال ان كنت تريد الرزق الذي هو بالمعنى الخاص وهو الذي اباحه الله وامر
بالاكل منه والانفاق منه فان هذا ماذا - [00:32:32](#)

ليس من هذا الرزق يعني ليس للانسان ان يقول والله هذا مال هذا مال مسروق رزق من الله عز وجل اباح الله الاكل منه قال كلوا
واشربوا من رزق الله - [00:32:50](#)
وبالتالي انا اتصدق منه ايضا انفقوا مما رزقناكم ما رأيكم نقول لا ان الله طيب لا يقبل الا طيبا لكن بالمعنى العام نعم. قال جل وعلا كلاما
نمد هؤلاء وهؤلاء - [00:33:06](#)

من عطاء ربك الله عز وجل كل مخلوق فانه رازقه جل وعلا ولذلك يقول ابن القيم رحمه الله والثاني يعني النوع الثاني من اه الرزق
قال والثاني سوق القوت في تلك المجاري - [00:33:26](#)

سوقه بوزانه هذا آآ هذا هو الرزق الحرام وربنا رزاقه نعم والثاني سوق القوت في تلك المجاري سوقه بوزان هذا يكون
من الحلال كما يكون من الحرام كلاهما رزقان - [00:33:44](#)

هذا يكون من الحلال كما يكون من الحرام كلاهما رزقان. كلاهما راجعون الى اعطاء الله سبحانه وتعالى ومن في الله سبحانه وتعالى
وداخلان في تقدير الله سبحانه وتعالى. اما ان يكون من الرزق الخاص الذي اباحه الله للمؤمنين في - [00:34:10](#)

دنيا الله ما اباح الطيبات من رزقه جل وعلا للناس كافة. قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات فمن الرزق قل هي للذين
امنوا في الحياة الدنيا قل هي للذين امنوا في الحياة الدنيا يعني انها لا تحل الا - [00:34:30](#)
الهم ملكهم الله سبحانه وتعالى اباحها الله عز وجل للذين امنوا فقط وان كان من حيث الواقع ثمة اشتراك بين المؤمن والكافر لكن
في الاخرة لاشتراك. قال جل وعلا خالصة - [00:34:50](#)

يوم القيمة ستكون خالصة للمؤمنين يوم القيمة. المقصود ان اهل السنة والجماعة يعتقدون ان الرزق يشمل يشمل النوعين بهذا
التفصيل وبذلك يفارقون قول المعتزلة الذين يقولون ان الحرام ليس رزقا من الله جل وعلا. الحرام عندهم ماذا - [00:35:08](#)
ليس رزقا من الله جل وعلا. والجواب ان هذا النفي غير صحيح. بل هذا داخل في قول الله جل وعلا. وما من دابة في الارض الا على
الله رزقها وقولهم يستلزم لازما باطلا - [00:35:38](#)

وهو ان يكون من عاش كل او جل حياته على المال الحرام ان هذا الانسان يكون خارجا عن رزق الله سبحانه وتعالى خارجا عن رزق
الله سبحانه وتعالى وهذا لا شك - [00:35:54](#)

انه مناف لقوله تعالى وما من دابة في الارض الا على الله رزقها فدل هذا على ان كل ما هو من هذه المخلوقات فانه مرزوق من الله
 سبحانه وتعالى لا من غيره. فالمعنى ان موضوع آآ الرزق والرزق فيه هذا التفصيل - [00:36:12](#)

عند اهل السنة والجماعة ينقسم الى هذين القسمين الى رزق خاص هو الرزق الحال الذي اباحه الله الى غير ذلك وهذا قد يكون رزقا
معنويا يرجع الى العلم والايمان والهدایة وما الى هذه المعاني وقد يكون رزقا ماديا وهو الطيبات - [00:36:34](#)
التي اباحها الله اه لعباده وضابط ذلك كل ما يحل الانتفاع به كل ما اباح الشرع الانتفاع الانتفاع به فانه داخل في ماذا في هذا الرزق
الخاص والنوع الثاني كل ما يعطى مما ينتفع به من حلال او حرام مما يعطاه كل احد من مسلم - [00:36:54](#)

هو كافر فانه داصل في ماذا داصل في الرزق العام وكلاهما يشمله قوله تعالى ان الله هو الرزاق. الله عز وجل رزاق لهذا ورزاق لهذا قال جل وعلا ان الله هو الرزاق ذو القوة - [00:37:17](#)

ذو القوة يعني صاحب القوة او المتصف بالقوة فالله جل وعلا من اسمائه القوي وهو القوي العزيز ان الله قوي شديد العقاب والقوة وصفه تبارك وتعالى القوة صفتة سبحانه جل في علاه - [00:37:39](#)

والقوة معلومة المعنى من جهة اللغة هي مقابل الضعف وبالتالي اذا ثبت لله جل وعلا صفة القوة فانه ينزعه من ضدها. كل صفة ثابتة كل صفة ثابتة لله تبارك وتعالى فانه ينزعه - [00:38:04](#)

عن ضدها هذه قاعدة في باب التنزية. كل صفة ثابتة لله تبارك وتعالى فان الله تعالى ينزعه عن ضدها فاذا كان الله هو القوي فانه ينزعه عن صفة الضعف والامر كما قد علمت ان القوة من حيث لغة العرب - [00:38:26](#)

معنى معلوم القوة الغضب الفرح العلم هذه تسمى معانى كلية لا تحتاج الى تعريف يعلمها الناس بداهة يعلمها الناس بفطرتهم وكل ما يذكر من تعاريفات فانه اغمض من الكلمة نفسها - [00:38:47](#)

يعني مهما عرفت او حاولت تعريف القوة فانك تجد ان كلمة القوة او سبب من التعريف بعضهم قال القوة صفة يتمكن بها من الفعل صفة يتمكن بها من الفعل والذي يبيدو والله اعلم اننا لسنا بحاجة الى تعريف هذه المعانى الكلية التعريف - [00:39:08](#)

انما ينبغي ان يلتجأ اليه ويحرص عليه عند وجود الغموض عند وجود الالتباس اما مثل هذه المعانى الكلية المعلومة بالبداءة فانها لا تحتاج الى ان يخوض الانسان في تعريفها - [00:39:34](#)

يعني لو بحثت في بعض كلام آآ العلماء الذي الذين كتبوا مثلا في العلم او كتبوا في المحبة تجد عشرات التعريف. ذكرروا تعاريفات كثيرة للمحبة فهل المحبة تحتاج الى تعريف - [00:39:54](#)

كل ما ذكرروا من تعريف للمحبة فالمحبة اوضح مما ذكره هل يحتاج الانسان الى تعريف لمعنى كلمة العلم ما الذي يعلمه اذا كان يجهل العلم يعني انت حتى تفهم التعريف لابد ان يكون عندك علم - [00:40:10](#)

من قبل اليك كذلك وبالتالي اذا كنت تجهل معنى هذه الكلمة فما الذي تعلمه حتى تفهم هذا التعريف المقصود ان القوة ثابتة لله تبارك وتعالى فهو القوي الذي ينزعه عن ضد هذه القوة وهي صفة الضعف - [00:40:28](#)

ولله جل وعلا ثلاث صفات متقاريات آآ ثلاثة صفات متقاريات في المعنى القوة والقدرة والمتانة وهذه الآية جاء فيها ذكر صفتين من الثلاثة القوة والمتانة اما القوة والقدرة في بين هاتين الكلمتين - [00:40:49](#)

قرب لا يخفى واختلف العلماء في التفريق بين الكلمتين من اهل العلم من قال ان القوة اعم من القدرة فالقوه يتصرف بها الحي ويتصف بها غير الحي اما القدرة فلا يتصرف بها الا الحي - [00:41:17](#)

ولذلك تقول الحديد قوي ولا تقولوا الحديد ها قادر ومن اهل العلم من قال ان القوة اخص من القدرة من جهة ان القوة كمال القدرة ان القوة كمال القدرة وبالتالي - [00:41:44](#)

تكون المتانة كمال القوة بمعنى ان بعض هذه المعانى ابلغ من بعض فالقدرة ابلغها القوة وابلغ القوة المتانة وهذا ما وصف الله عز وجل به نفسه مما تضمنه معنى اسمه تعالى المتين. ان الله هو الرزاق ذو القوة - [00:42:08](#)

المتين وما جاء في القرآن وصف الله عز وجل بهذه الصفة او حتى ورود هذه ورود هذا الاسم لله جل وعلا الا في هذه الآية من سورة الذاريات في هذا الموضع فقط سمي الله عز وجل نفسه بالمتين والمتيين هو الذي له القوة البالغة ابلغ - [00:42:38](#)

ثبت لله تبارك وتعالى بصفة المتانة له تبارك وتعالى. اعود الى الفرق بين القوة والقدرة بعضهم فرق بين الكلمتين من جهة الضاد. فالقوه تقابل الضعف والقدرة تقابل العجز والله تعالى اعلم والكافية وصلى الله وسلم وبارك - [00:43:02](#)

على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه واتباعه باحسان - [00:43:28](#)